

## عاماً على اغتيال كينيدي.. كرسي البيت الأبيض ملغوم بالاغتيالات 60



لم تكن حادثة اغتيال الرئيس الأمريكي الأشهر جون كينيدي، سليل عائلة كينيدي التي هاجرت من مقاطعة وكسفورد في أيرلندا، التي حلت الذكرى الستين لها، هي الأولى من نوعها، بل توجد سلسلة اغتيالات طالت رؤساء أمريكيين قبله، كما تعرض آخرون لمحاولات اغتيال، الأمر الذي جعل المؤامرات تحيط بكرسي الرئاسة في البيت الأبيض من كل جانب بحيث بات المنصب ملغوماً

ورغم أنه من المزمع إجراء انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة عام 2024 إلا أن التساؤلات المتعلقة بوثائق اغتيال الرئيس الأسبق جون كينيدي، عام 1963 مازال يكتنفها الغموض حتى الآن

في ديسمبر العام الماضي، نشر الأرشيف الوطني الأمريكي نحو 1500 وثيقة متعلقة بالتحقيق الذي أجرته الحكومة الأمريكية، وجاء هذا بعد موعد زمني وضعه الرئيس جو بايدن في أكتوبر 2021، بعد دعوى قضائية أقامتها منظمة ماري فيرل التي تمتلك قاعدة بيانات إلكترونية شاملة للسجلات المرتبطة باغتيال كينيدي في مديني دالاس الأمريكية عام 1986.

القصة بدأت فى 26 أكتوبر 1992 عندما أقر الكونجرس الأمريكى قانون جمع سجلات اغتيال الرئيس جون كينيدي، والذى وجه هيئة السجلات والمحفوظات الوطنية (الأرشيف الوطنى) لإنشاء مجموعة سجلات تعرف باسم سجلات اغتيال كينيدي، ونص القانون على أن تتجمع المجموعة من نسخ لكل السجلات الحكومية الأمريكية المرتبطة بحادث الاغتيال، وأن يتم وضعها فى مبنى الأرشيف فى كوليدج بارك بولاية ماريلاند

ولاحقا، تم إصدار قانون مجلس مراجعة سجلات الاغتيال، للنظر فى القرارات المتعلقة بكشف الحكومة الأمريكية عن سجلات متعلقة بما حدث أو حتى تأجيلها

يأتى هذا فى ظل العديد من نظريات المؤامرة التى تتردد عن اغتيال الرئيس الأمريكى

وتظل هناك ما يقرب من 14 ألف وثيقة تتعلق باغتيال كينيدي لم يتم الكشف عنها بعد

وامتثل الرئيس السابق دونالد ترامب - الذى يتنافس بقوة مع الرئيس الحالي جو بايدن لاعتلاء كرسي البيت الأبيض - لطلب وكالة المخابرات الأمريكية بتأجيل الكشف عن الوثائق لأسباب تتعلق بالأمن القومى، وفى العام الماضى وبعد دعوى قضائية، وافق بايدن على الكشف عن نحو 1500 وثيقة، لكنها لم تتضمن معلومات مهمة، ولا تزال المعركة مستمرة حتى الآن بشأن هذه الوثائق

وأطلقت عدة أعيرة نارية على الرئيس الأمريكى الخامس والثلاثين للولايات المتحدة، فى 22 نوفمبر 1963، أثناء عبور موكبه فى سيارة مكشوفة، وسط مدينة دالاس بولاية تكساس، بينما كان يُلقى التحية وزوجته جاكلين على الجماهير الغفيرة، فأصابته الطلقات مؤخرة رقبتة ورأسه، وأُعلن عن وفاته بعد أقل من ساعة

بعد عدة ساعات من الحادث، أُلقي القبض على ضابط البحرية الأمريكى الأسبق لي هارفى أوزوالد، البالغ من العمر 24 عاما وقتها فى جريمة قتل الرئيس، ولكنه لم يعترف أبدا بارتكابه الجريمة، وقُتل أوزوالد بعد يومين فقط من احتجازه على يد مالك ملهى ليلي يُدعى جاك روبي

ومنذ عام 1865، كانت هناك محاولات اغتيال لواحد من كل 4 رؤساء وعمليات استهداف ناجحة لواحد من كل 5. وخلال العقود الثلاثة الأخيرة، تم شن 3 هجمات

وطبقًا لشبكة «بي بي إس» الأمريكية، لم يكن لدى الرؤساء الأمريكيين دائما أناس يحمونهم. وخلال السنوات الأولى من عمر البلاد، اعتقد كثير من الناس أن الجمهورية الديمقراطية الفتية كانت عرضة للعنف السياسى

وكان البيت الأبيض مفتوحا نسبيا، ومع كل عملية اغتيال زادت الحماية لتشمل حماية الرئيس وعائلته والرؤساء السابقين والمرشحين للرئاسة

## أبراهام لينكولن

كان اغتياله، فى نيسان 1865، الأول من نوعه فى الولايات المتحدة، وكان لينكولن أبرز السياسيين فى أمريكا، واغتيال بسبب مواقفه المناهضة للعنصرية



وقد تسلل ويلكس بوث، أحد المتطرفين العنصريين وأطلق رصاصة على رأسه من الخلف، وأرداه قتيلاً، وقتل بوث بعد 12 يوماً من اغتياله للرئيس لينكولن

### جيمس جارفيلد

كان الرئيس العشرين للولايات المتحدة، ولم يجلس على كرسي الرئاسة سوى أربعة أشهر عام 1881، إذ اغتاله تشارلز جيتو بعد رفض جارفيلد طلبه بتعيينه سفيراً للولايات المتحدة في فرنسا لكن طلبه رفض، فقام بالانتقام منه وقتله



وقد تم الحكم بالإعدام على قاتل الرئيس جارفيلد

### ويليام ماكينلي

اغتيال الرئيس الأمريكي ويليام ماكينلي عام 1901، أثناء حفل استقبال في أحد المعارض، على يد ليون كازلجوسر، الذي أطلق عليه رصاصتين بعد أن اقترب منه، ليلقى مصرعه متأثراً بجراحه، ليعدم القاتل



### محاولتان فاشلتان

وهناك محاولتان فاشلتان في عمليات الاغتيال الرئاسية في البيت الأبيض، وهما للرئيسين روزفلت وريجان

### فرانكلين روزفلت

بنفس الطريقة التي اغتيل بها جون كينيدي، وأثناء ركوبه سيارته المكشوفة في ولاية فلوريدا، أطلق الإيطالي جوزيبي زانجارا خمس طلقات في محاولة لقتل الرئيس روزفلت، لكن لم تصبه أي من الرصاصات الخمس

وقتل بدلاً منه رئيس بلدية شيكاغو، بالخطأ عام 1933

### رونالد ريغان

الرئيس الأمريكي الأشهر، رونالد ريغان، هو نجم هوليوود السابق

وبعد فوزه بمعركة الانتخابات الرئاسية عام 1981، بثلاثة أشهر، وأثناء خروجه من فندق هيلتون في واشنطن، انطلق جون هينكلي جونيور، وأطلق ست رصاصات باتجاه ريغان، لكنه تعرض فقط للإصابة وأكمل فترة رئاسته

